



## خطبة الجمعة مكتوبة

**خطبة الجمعة القادمة لفضيلة الشيخ / أحمد إسماعيل الغشانى**

التاريخ: ٩ من جمادى الأولى ١٤٤٧هـ، الموافق ٣١ من أكتوبر ٢٠٢٥م

عنوان: **ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى**

عناصر الخطبة:

أولاً: القرآن منهجه سعاده لا سبيل شقاء.

ثانياً: خطورة الفكر المتشدد في هدم الأفراد والمجتمعات.

ثالثاً (ضمن مبادرة صحيحة مفاهيمك): سماحة الإسلام في التعامل اللائق مع السياح.

### الموضوع

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمُدُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشَهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْقَائِلُ فِي مُحْكَمٍ كِتَابِهِ لِسَيِّدِ الْأَحْبَابِهِ: ﴿ طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتُشْقِي \* إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشِي ﴾.

وَأَشَهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَبَيْنَانَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، أَرْسَلَهُ رَبُّهُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، وَجَعَلَ دِينَهُ يُسْرًا وَرَحْمَةً، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتاً وَلَا مُتَعَنِّتاً، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعِلِّماً مُبَيِّسِراً". صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ يَا سَيِّدي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَى أَكُوكَ وَأَصْحَابِكَ، سَادَتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا، وَعَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أمَّا بَعْدُ...

أَيُّهَا السَّادَةُ الْمُؤْمِنُونَ، يَا أَحْبَابَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،



## خطبة الجمعة مكتوبة

إِنْ خُطْبَتَا الْيَوْمِ تَذُرُّ حَوْلَ قَضِيَّةِ مِحْرَيَّةٍ فِي فَهْمِ دِينِنَا، وَسَنَسِيرُ فِيهَا بِعَوْنَى اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ وَفَقَ الْعَنَاصِيرِ التَّالِيَّةِ:

**الْعَنْصُرُ الْأَوَّلُ: الْقُرْآنُ رِسَالَةُ سَعَادَةٍ، وَالْإِسْلَامُ دِينُ يُسْرٍ لَا عُسْرٍ.**

يَا عِبَادَ اللَّهِ! يَتَوَهَّمُ الْبَعْضُ أَنَّ الدِّينَ قُبُودٌ وَأَغْلَالٌ، وَأَنَّ التَّدَيْنَ عُبُوسٌ وَتَجْهُمٌ، وَأَنَّ الْقُرْبَ  
مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَلزمُ الشِّدَّةَ عَلَى النَّفْسِ وَالتَّضْبِيقَ عَلَى الْخَلْقِ. وَقَدْ نَسِيَ هُولَاءِ أَنَّ  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، حِينَ خَاطَبَ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، سَيِّدَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَدَهُ  
يُجْهُدُ نَفْسَهُ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى تَقَطَّرَ قَدَمَاهُ الشَّرِيفَتَانِ، وَيُهْلِكُ نَفْسَهُ حَسَرَاتٍ عَلَى قَوْمِهِ  
لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ لَا لِيزِيدَهُ شَقَاءً، بَلْ لِيُحَقِّفَ عَنْهُ وَيُسْعِدَهُ، فَقَالَ:  
﴿طَهُ \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتُشْقِي﴾.

إِذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نُهِيَ عَنِ الْمُبَالَغَةِ الَّتِي تُؤْدِي إِلَى الشَّقَاءِ، فَمَا  
بَالْأَقْوَامِ يَظْنُونَ أَنَّهُمْ لَنْ يَتَالُوا رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِالشَّقَاءِ وَالْمُشَقَّةِ وَالْعَنْتِ؟!

لَقْدْ جَاءَ الْقُرْآنُ لِيُرَفَعَ عَنَّا الشَّقَاءَ. اسْمَاعُوا إِلَى قِصَّةِ أَبِيبِنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا أَهْبَطَهُ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْأَرْضِ، أَعْطَاهُ وَعْدًا إِلَيْهَا: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَىِي فَلَا يَضُلُّ وَلَا يَشْقَى﴾.  
فَالْهُدَى (وَهُوَ الْقُرْآنُ وَالدِّينُ) نَزَلَ لِيُنْفِي عَنَّا الصَّلَالَ وَالشَّقَاءَ. ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ  
عَنِ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً صَنَكَ﴾. فَالشَّقَاءُ وَالضَّنْكُ هُوَ نَتْيَاجُ الْإِعْرَاضِ عَنْ مَنْهِجِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ، لَا نَتْيَاجُ اتِّبَاعِهِ.

إِنَّ رِسَالَةَ الْإِسْلَامِ قَائِمَةٌ عَلَى الْيُسْرِ وَالسَّمَاحَةِ. قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ  
وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾. وَقَالَ جَلَّ شَانَهُ: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾. وَقَالَ  
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بِعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةَ". وَقَالَتْ أُمُّنَا عَائِشَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "مَا حُبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَحَدَ أَيْسَرُهُمَا،  
مَا لَمْ يَكُنْ إِنْمَاءً".



## خطبة الجمعة مكتوبة

وَصَدِقَ الْقَائِلُ:

وَدِينُ الْهُدَى دِينُ الْيَسَارِ وَالسَّنَا

وَمَا الْيُسْرُ إِلَّا فِي اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ

فَلَا تَجْعَلُوا الدِّينَ الْحَنِيفَ مَشَقَّةً

فَيُصْبِحَ عَبْنًا شَاقِنًا كُلَّ مُهْتَدٍ

إِنَّمَا الشَّقَاءُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ فِي سُوءِ فَهْمِ الدِّينِ، وَهُوَ مَا يُقُولُنَا إِلَى الْعُنْصُرِ التَّالِيِّ.

الْعُنْصُرُ الثَّانِي: خُطُورَةُ "الْغُلُوْ" وَ"التَّنَطُّعِ" فِي هَدْمِ الْأَفْرَادِ وَإِشْقَاءِ الْمُجَمَّعَاتِ.

يَا عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ أَخْطَرَ مَرَضٍ يُصِيبُ الْأُمَّمَ وَيُدَمِّرُهَا بِاسْمِ الدِّينِ هُوَ مَرَضُ "الْغُلُوْ" وَالشَّدَّدِ. الْغُلُوْ هُوَ مُجَاوِرَةُ الْحَدِّ. وَلَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ أَهْلَ الْكِتَابِ فَقَالَ: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُو فِي دِينِكُمْ﴾. وَحَذَرَنَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوْ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوْ فِي الدِّينِ". وَقَالَ: "هَذَا الْمُتَنَطِّعُونَ". قَالَهَا ثَلَاثَةً. وَالْمُتَنَطِّعُونَ هُمُ الْمُتَشَدِّدُونَ الْمُتَعَمِّقُونَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ النَّعْمَةِ.

إِنَّ الْمُتَشَدِّدَ يُحَوِّلُ الدِّينَ مِنْ يُسْرٍ إِلَى عُسْرٍ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ". أَيُّ: مَنْ حَاوَلَ أَنْ يَأْخُذَ الدِّينَ بِالْعُنْفِ وَالشَّدَّدِ، سَيَغْلِبُهُ الدِّينُ، فَيَنْقُطُ فِي الطَّرِيقِ أَوْ يَرْتَدُ إِلَى التَّقْلِيَّاتِ الْكَامِلِ.

وَقَدْ حَذَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَؤُلَاءِ فِي قِصَّةٍ تُكْشِفُ جُذُورَ هَذَا الْعَنْكِرِ. تَأَمَّلُوا قِصَّةَ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ، رَأْسِ الْخَوَارِجِ، الَّذِي جَاءَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، فَقَالَ بِجَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ: "يَا مُحَمَّدُ، اعْدِنْ!". يَا لِلْجُرْأَةِ! يَتَهُمُ سَيِّدُ الْخَلْقِ بِالْجَوْرِ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَيْلًا! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟". فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنْ ضِئْضِيَ هَذَا (أَيُّ مِنْ نَسْلِهِ وَأَتَبَاِعِهِ) قَوْمًا،



## خطبة الجمعة مكتوبة

يَقْرُءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، يَمْرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيمَةِ.

هَذَا هُوَ التَّشَدُّدُ: ظَاهِرُهُ عِبَادَةٌ وَقِرَاءَةٌ قُرْآنٌ، وَبَاطِنُهُ جَهْلٌ وَسُوءُ فَهْمٍ، وَنَتْيَاجُهُ قَتْلُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَإِشْقَاءُ الْأُمَّةِ.

وَحِينَ ظَهَرَ الْخَوَارِجُ وَكَفَرُوا سَيِّدَنَا عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ حَبْرَ الْأُمَّةِ وَتَرْجُمَانَ الْقُرْآنِ، سَيِّدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِيُنَاظِرُهُمْ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِمْ سَيِّدُنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، رَأَى عِبَادَتَهُمْ فَأَنْبَهَهُ، قَالَ: "فَدَخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ أَرْ أَشَدَّ مِنْهُمْ اجْتِهَادًا، أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا تَقْنُ الْإِبْلِ (غَلِيلَةٌ مِنَ الْعَمَلِ)، وَوُجُوهُهُمْ مُعْلَمَةٌ مِنْ آثارِ السُّجُودِ". وَلَكِنْ، مَعَ هَذِهِ الْعِبَادَةِ، كَانَ الْفَهْمُ سَقِيمًا. فَقَالَ لَهُمْ: "مَاذَا تَنْعَمُونَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟" قَالُوا: "نَنْقُمُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا: أَنَّهُ حَكَمَ الرِّجَالَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنِمْ، وَأَنَّهُ مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ".

فَرَدَ عَلَيْهِمْ سَيِّدُنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْفَهْمِ الصَّحِيحِ وَالْعِلْمِ الرَّاسِخِ، وَأَثْبَتَ لَهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنْنَةِ أَنَّ كُلَّ مَا فَهَمُوهُ كَانَ خَطَأً. فَرَجَعَ مِنْهُمْ الْوَفُ، وَبَقَى الْوَفُ عَلَى غُلُوْبِهِمْ وَشَقَائِصِهِمْ.

وَفِي وَاقِعِنَا الْمُعَاصِرِ، نَرَى هَذَا الشَّقَاءَ بِأَعْيُنِنَا. كَمْ سَمِعْنَا عَنْ شَابٍ اسْتَقَامَ، فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُكْفِرًا أَبَاهُ، مُهَاجِرًا أُمَّهُ، مُقَاطِعًا أَرْحَامَهُ، فَحَوَّلَ الْبَيْتَ الْآمِنَ إِلَى جَحِيمٍ مِنَ الْخِلَافَاتِ، وَأَشْقَى نَفْسَهُ وَأَشْقَى مَنْ حَوْلَهُ.

وَصَدَقَ مَنْ قَالَ:

وَوَاضِعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

كَوَاضِعِ السَّيْفِ فِي عُنْقِ الْأَسَدِ



## خطبة الجمعة مكتوبة

لَا تَغْلُبُ فِي الدِّينِ فَالْأَوْسَاطُ مَنْهُجُنَا

مَنْ جَاءَرَ الْحَدَّ يَرْجِعُ خَائِبَ الْيَدِ

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

### الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ . . .

فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ،

نَصِّلُ إِلَى الْعُنْصُرِ التَّالِثِ مِنْ خُطْبَتِنَا، اسْتِكْمَالًا لِمُبَادَرَةِ "صَحِحُ مَفَاهِيمَكَ"، وَتَطْبِيقًا  
عَمَلِيًّا لِسَمَاحَةِ الدِّينِ الْيِسِيرِ، وَهُوَ مَفْهُومُ: "الْتَّعَامُلُ الْلَّائِقُ مَعَ السِّيَاحِ".

إِنَّ الْفِكْرَ الْمُتَشَدِّدَ، الَّذِي هُوَ مَبْنَىٰ عَلَى الشَّقَاءِ وَسُوءِ الظَّنِّ، يُصَوِّرُ لَنَا الْآخَرَ عَلَى أَنَّهُ  
عَدُوٌّ دَائِمٌ. فَيَظْنُ الْبَعْضُ أَنَّ السَّائِحَ الْأَجْنبِيَّ إِمَّا عَدُوٌّ يَحْبُّ التَّجَهُّمُ فِي وَجْهِهِ، وَإِمَّا أَنَّهُ  
مُجَرَّدُ مَصْدَرٍ لِلْمَالِ يَجُوزُ اسْتِغْلَالُهُ وَخِدَاعُهُ. وَكِلَا الْمُفْهُومَيْنِ انْحرَافٌ عَنْ سَمَاحَةِ  
الْإِسْلَامِ وَيُسْرِهِ.

إِنَّ السَّائِحَ الَّذِي يَدْخُلُ بِلَادَنَا بِأَمَانٍ وَعَهْدٍ هُوَ "مُسْتَأْمِنٌ" وَ "صَيْفٌ"، وَقَدْ قَالَ سَيِّدُنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيْفَهُ". وَقَالَ:  
"إِلَّا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا، أَوْ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخْذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ  
نَفْسٍ، فَأَنَا حَسِيجُهُ (أَيْ حَصْمُهُ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ".



## خطبة الجمعة مكتوبة

إِنَّ إِكْرَامَ الضَّيْفِ هُوَ مِنْ شَيْءِ الْأَنْبِيَاءِ. انْظُرُوا إِلَى أَبِينَا سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَبِي الصِّيفَانِ، حِينَ جَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى هَيْئَةٍ صُرُوفٍ لَمْ يَعْرِفُوهُمْ: ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ \* فَقَرَبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾. قِمَّةُ الْكَرَمِ قَبْلَ السُّؤَالِ عَنِ الْهُوَيَّةِ.  
وَانْظُرُوا إِلَى سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ، وَجَدَ امْرَأَتَيْنِ تَذَوَّدَانِ، فَسَقَى لَهُمَا دُونَ أَنْ يَسْأَلُهُمَا أَجْرًا، بَلْ فِعْلُهُ كَانَ شَهَادَةً مَعَ الْغُرَباءِ.

وَانْظُرُوا إِلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَيْفَ عَامَلَ ثُمَّامَةَ بْنَ أَثَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ سَيِّدًا فِي قَوْمِهِ وَجَاءَ بِهِ الْأَسْرُ. رَبَطَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَارِيَّةٍ مِنْ سَوَارِيِ الْمَسْجِدِ، فَكَانَ يَمْرُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: "مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَّامَةُ؟"، وَيَأْمُرُ لَهُ بِحَلِيبِ الْلَّقَاحِ (أَكْرَمِ الطَّعَامِ)، وَيَعْرِضُ عَلَيْهِ الإِسْلَامَ بِرِفْقٍ. فَلَمَّا رَأَى ثُمَّامَةَ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْعَالِيَّةِ، وَأَطْلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَاحَهُ، اغْتَسَلَ ثُمَّامَةُ وَعَادَ وَقَالَ: "يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ". لَقَدْ أَسْلَمَ بِحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ وَالْأَخْلَاقِ، لَا بِالتَّشَدِيدِ وَالْتَّنْقِيرِ.

وَصَدَقَ الشَّاعِرُ حِينَ قَالَ:

أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبُهُمْ

فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ

فَالْكُلُّ فِي أَرْضِ الْإِلَهِ عَوَابِرُ

وَالضَّيْفُ حَقٌّ أَنْ يُجَلَّ وَيُكْرَمَ

كُنْ بِالْأَمْانَةِ وَالسَّمَاحَةِ قُدُوًّا

تَدْعُو إِلَى الإِسْلَامِ دَعْوَةَ حُكْمَـا



## خطبة الجمعة مكتوبة

فَيَا عِبَادَ اللَّهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَفِيرٌ لِدِينِهِ، إِكْرَامُ السَّائِحِ وَالْأَمَانَةُ مَعَهُ وَالْإِبْتِسَامَةُ فِي  
وَجْهِهِ هِيَ دَعْوَةٌ عَمَلِيَّةٌ تُطْبِقُ نَارَ التَّشَدُّدِ وَتُطْهِرُ جَمَالَ الْإِسْلَامِ الَّذِي مَا نَزَلَ لِيُشْقِيَنَا.

الدُّعَاءُ...

اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ.

اللَّهُمَّ فَهِمَنَا دِينَكَ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ، وَجَبَبَنَا الْغُلُوُّ وَالتَّشَدُّدِ وَالتَّنَطُّعِ.

اللَّهُمَّ اجْعُلْنَا مُيَسِّرِينَ غَيْرَ مُعَسِّرِينَ، مُبَشِّرِينَ غَيْرَ مُنْقَرِبِينَ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، وَاحْفَظْ بِلَادَنَا مِصْرَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمُكْرُوِّهِ، وَاجْعَلْهَا دَارَ  
أَمْنٍ وَآمَانٍ وَرَحَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى، وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعْلَكُمْ تَتَكَرُّونَ. فَادْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرُكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدُّكُمْ،  
وَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ...